هو هو خبر بقرينة ذكره في المعطوف ثم قيل يقدر القول قبل الجملة الانشائية لوقوعها خبرا وجرى عليه ابن رمضان في شرح الشرح وابن حجر الهيتمي في الاالتقدير وهو مقول فيه نعم الوكيل او من غير تقدير بناء على المختار كما قال ابن مالك من جواز وقوع الطلبية خبرا من غير اضمار قول والتقدير بناء على انها جملة حسبي على وضعها اي الخبرية لفظا ومعنى فيكون من عطف خبرية على مثلها والمخصوص على هذين محذوف وبه يندفع ما قيل في هذا الكلام عطف انشاء على خبر وهو ممنوع عند اهل النظر قوله ولا حول يقال الحول ويقال الحيلة والاول كما في النهاية اشبه يقال حال الشخص يحول اذا تحرك ويجوز في لا حول الفتح على اعمال لا والرفع على اهمالها لتكررها او على اعمال عمل ليس قوله ولا قوة يجوز فيه مع اعمال لا الاولى الفتح على اعمال الثانية اذ التكرار يمنع وجوب العمل لا جوازه والنصب بالعطف على محل اسم لا الاولى والرفع على اهمال الثانية لتكرارها او بالعطف على محل لا مع اسمها فانها في موضع رفع بالابتدا عند سيبويه و لا زائدة والكلام جملة واحدة او على محل اسم لا قبل دخولها ويمتنع مع اهمال الاولى النصب لانتفا سببه ويجوز ما علاه قوله العزيز الحكيم هذا الوارد في ختم هذه الكلمة دون ما اشتهر من ختمها بالعلي العظيم لكن في بعض نسخ الحصن الحصين رواية ختمها بالعلي العظيم ولعلها رواية وفي شرح المشكاة لابن حجر الهيتمي وختم الحوقلة بهما لوروده في هذه الرواية الصحيحة لا استمرار رواية مسلم اولى من ختمها بالعلي العظيم وان كان قد اشتهر انتهى وسياتي لهذه الجملة زيادة في باب الذكر المطلق ان شا الله تعالى قوله ما شا الله ما فيه شرط مبتدا حذف جوابه لظهوره اي كان وما احسن قول امامنا الشافعي وما شئت كان وان لم اشا • وما لم تشا ان اشا لم يكن • قوله لا قوة بالفتح لاجتماع شروط الاعمال وتكراره اعلاما بان الاعتماد انما هو على اقدار ذي العظمة والجلال قوله توكلت على الله جعل الرضي على في نحو هذا المقام من العلو المجازي واللائق بالادب عدم التعبير بالاستعلا مطلقا وان يقال معنى على في ذلك ونحوه لزوم التفويض الى الله تعالى فمعنى توكلت على الله لزمت تفويض امري الى الله تعالى واللفظة تخرج بشهرته في الاستعمال في الشي عن مراعاة اصل المعنى اشار اليه المحقق ابن ابي شريف والتوكل كثير التعاريف للقوم ومن احسنها قول بعضهم التوكل اعتمادك على مولاك ورجوعك اليه وخروجك عن حولك وقوتك وانطراحك بين يديه وقول الاخر التوكل الاكتفا وك بعلم الله فيك عن تعلق القلب بسواه ورجوعك في جميع امورك الى الله وقال الاستاذ الاكبر ابو مدين التوكل وثوقك بالمضمون واستبدال الحركة بالسكون والمال الى واحد عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير • قوله اعتصمت بالله الخ الاعتصام الامساك بالشي افتعال من العصمة بمعنى المنعة قوله فوضت امري الخ قال في النهاية اي رددته اليه يقال فوض اليه الامر تفويضا اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه انتهى قوله واستودع عه دينه اي اجعله وديعة عنده وهو الامين على ما استودع عليه الحافظ له وفي التعبير بهذا الذكر المطلوب للمسافر الرمز اشارة الى السفر الذي لا بد منه والاستعداد لذلك رزقنا الله اياه وسلك بنا والمسلمين احسن المسالك قوله هو هو وما اشبهه من التراجم خبر مبتدا محذوف اي هذا فصل او مبتدا محذوف الخبر او خبره الظرف بعده ويجوز النصب فيه مبني على لغة من يقف على المنصوب المنون بالسكون والجر على حذف الجار وابقا عمله والاولى لغة ضعيفة والثاني ممتنع قياسا الا في مواضع ليس هذا منها والفصل بالصاد المهملة في الاصل مصدر وهو هنا اما بمعنى اسم الفاعل اي الفاصل او بمعنى

اسم المفعول

اسم المفعول اذ مسايله مفصولة عما قبله وما بعده والفصل في عرف المصنفين اسم لجملة من العلم مشتملة على مسائل غالبا وكذا يعرف ما افرد من كتاب وباب فان جمعت الثلاثة فقل الكتاب اسم لجملة من العلم مشتملة على ابواب وفصول ومسائل غالبا والفصل اسم لجملة من الباب مشتملة على مسائل غالبا ووضع العلما التراجم تسهيلا للوقوف على مظان المسائل وتنشيطا للنفوس قال الزمخشري وذلك لان القاري اذا ختم بابا من كتاب ثم اخذ في اخر كان ذلك انشط له وابعث على الدرس والتحصيل بخلاف ما لو استمر على الكتاب بطوله ومثله المسافر اذا علم انه قطع ميلا وطوى فرسخا نفس ذلك عنه ونشط للمسير ومن ثم كان القران الكريم سورا واجزا واعشارا انتهى وقال غيره وضع الكتاب لما كانت ابحاث العلم فيه متباينة الجنسية والباب لما كانت ابحاث العلم فيه متشاركة الجنسية والفصل لما كانت ابحاث ذلك فيه متشاركة النوعية والمسائل لما كانت ابحاث ذلك متشاركة الصنفية ثم ان كانت كلية من جهة الاندراج فالفرع او من جهة الاطراد فالقاعدة او من جهة الاعلام بتفصيل مجمل سابق فالتنبيه او من جهة كثرة تحصرها جهة واحدة فالضابط انتهى قوله في الامر بالاخلاص الظرف الاول خبر لقوله فصل ان جعل مبتدا وان جعل خبرا لمحذوف فيجوز في الظرف كونه ثانيا وحالا لاحد فصاحبه وعاملها اي هذا فصل اعنيه كائنا في الامر بالاخلاص والظرف الثاني لغو متعلق بالامر والاخلاص بكسر الهمزة مصدر اخلص قال الراغب في مفرداته الاخلاص التعري عن كل ما دون الله انتهى وفي الرسالة القشيرية بسنده الى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم مسلسلا بالسوال عن الاخلاص قال صلى الله عليه وسلم سالت جبريل عن الاخلاص فقال سالت رب العزة عن الاخلاص اي ما هو قال سر من اسراري استودعته قلب من احببت من عبادي انتهى قوله الظاهرات المفعولة بالجوارح الظاهرة كالصلاة والصدقة والصوم من الاعمال الخفية اذ لا يعلم حال صاحبها الا باخباره عنه وقد خفي صيام كثير من العارفين على اهله مدة من السنين قيل ولذا ورد في الخبر القدسي الصوم لي وانا اجزي به قوله والخفيات من اعمال القلب قوله الا ليعبدوا الله الخ اخذ منه اهل السنة ما ذهبوا اليه من ان العبادة ليس وجوبها لافادة الطايع الثواب وبعده عن النار والعقاب بل لاداء حق الربوبية والقيام بمقام العبودية وفي الاكليل في استنباط احكام التنزيل للسيوطي استدل بالاية على وجوب النية في العبادات لان الاخلاص لا يكون بدونها انتهى ثم العبادة اسم للطاعة المؤداة على وجه التذلل ونهاية التعظيم وقضية هذا الكلام ان العبادة اسنى اوصاف الاوليا الكرام لكن قال العارفون التعبد اما لنيل الثواب او التخلص من العقاب وهما ترك الدرجات وتسمى عبادة لان معبوده في الحقيقة ذلك المطلوب بل نقل الفخر الرازي اجماع المتكلمين على عدم صحة عبادته ورد عليه ذلك بان صواب النقل عن المتاخرين او للشرف بخدمته تعالى والانتساب اليه وتسمى عبودية وهي اشرف من الاولى ولكنها ليست كالصرف له تعالى او لوجهه وحده من غير ملاحظة شي اخر وتسمى عبادة قوله وهي اعلى المقامات وارفع الدرجات وسياتي في بيان العبادة لطلب الثواب زيادة تحقيق وقيل العبادة ما تعبد به بشرط معرفة المتقرب اليه فتوجد بدون العبادة فيما لا يحتاج من القرب لنية كعتق ووقف والطاعة غير سمااذ سي كما تقدم امتثال الامر والنهي فتوجد بدونهما في النظر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1